

حركة تحرير الوطن  
بركان الثورة  
السورية



مجلة شهرية  
تصدر عن حركة تحرير الوطن  
العدد الثالث والعشرون

### التعريف بالمجلة

مجلة بركان الثورة مجلة شهرية تتناول عدة زوايا تهتم المجتمع السوري الثائر ، تصدر المجلة عن حركة تحرير الوطن بإشراف القسم الإعلامي و تنفيذ قسم الإرشاد . تهدف المجلة لإظهار نشاطات باقي الأقسام العاملة في حركة تحرير الوطن و التي بدورها لا تقتصر على كونها حركة عسكرية بحتة وإنما هي حركة تضم نخبة من الشخصيات الثورية و القوى العاملة في الداخل المحاصر في مدينة حمص و ريفها و في مناطق أخرى من الوطن الغالي . كما تقوم الحركة بنشاطات إغاثية مختلفة على الصعيد الإنساني من أجل تخفيف الحمل على أهلنا المحاصرين في الداخل كما و تعمل الحركة على تنظيم صفوف المقاتلين العاملين في كتائب الحركة بشكل يتلاءم مع الواقع المفروض و الإمكانيات المتوفرة لدى الحركة . فالحركة كيان سياسي عسكري ثوري تعمل على رص الصفوف و توحيد الكلمة في وجه الظلم من أية جهة كانت .

## تطالعون في هذا العدد

داعش و الأسد

المردود العكسي لسياسات النظام الداخلية

صنم حافظ الأسد و جنازة بشار الأسد

زوروا صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي و الموقع الرسمي للحركة على شبكة الانترنت

<http://alwatan-l-m.com>

إشراف و تنفيذ قسم الإرشاد

## داعش والأسد

اتخذ نظام الأسد استراتيجية أبعد ما تكون عن مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية "داعش"، و تجاهل إقامة التنظيم لدولة داخل دولته، متخذاً الرقة عاصمةً لها، وترك مهمة مواجهة المتطرفين الإرهابيين للولايات المتحدة والأطراف الأخرى.

تناولت الكثير من التقارير والتحقيقات هذه العلاقة ويعتبر التحقيق الرائد الذي أجراه المراسل الحائز على جائزة "بوليتزر" للصحافة روي غوتمان، الذي يوثق مساهمات بشار الأسد في صنع تنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

وبين التحقيق المذكور أن الأسد حاول في البداية تملق رؤساء الدول الغربية بتصوير الانتفاضة الشعبية ضده في ٢٠١١ باعتبارها ثورة يقودها الإرهابيون. وعندما فشل ذلك، أطلق سراح بعض المتطرفين الإسلاميين الذين حاربوا القوات الأميركية في العراق سابقاً من السجون، ثم نظم هجمات وهمية على بعض المؤسسات الحكومية، واتهم الإرهابيين بتنفيذها.

والتقى معد التحقيق بمحمود النصر، مسؤول سابق بالمخابرات شمال سوريا انشق في تشرين الأول عام ٢٠١٢، و أوضح بدوره أن قادة الجهاديين وعقدوا اجتماعات خاصة بجهاز المخابرات، وأمرونا بالابتعاد عنهم وعدم لمسهم" وأنه في بعض الحالات، كنّا نقدم اسماً لأحد رؤسائنا في القيادة، ونقول إنَّ هذا الشخص موجود داخل مناطقنا. لكنني لم أكن ألتقي أية أوامر من القيادة لمراقبته. ولم يكن النظام يوفر أية معلومات أكثر عن هذا الشخص". ليصبح هؤلاء فيما بعد قادة التنظيم الذي ادعى إقامة دولة الخلافة .

إن هذا التعاون الذي كثرت أدلته في الآونة الأخيرة يعود سببه برأي بسام بريندي، الدبلوماسي الروسي السابق والمقيم بواشنطن حالياً، إلى أنَّ "كلا الطرفين يعلمان أنه لا يمكن لكلاهما البقاء، لكنهما يريان أنه قبل الوصول إلى الخطوة الأخيرة في الحرب، يجب عليهما أن يقتلا كل المعتدلين. وهذا هو الأمر الذي يعمل فيه الطرفين معاً بشكل وثيق".

بقلم: إدارة حركة تحرير الوطن



## في ذكرى مجزرة حماة :

## المردود العكسي لسياسات النظام الداخلية

إن ما تعيشه سوريا اليوم من قتل و تدمير هو نتاج لتاريخ من القمع و التنكيل و التهميش و الاستفراد و الاستقصاء و التحكم بمقدرات الشعب بشكل مستبد و إرهابي مارسه النظام منذ أكثر من ٤٠ عاماً عندما قام حافظ الأسد، وزير الدفاع آنذاك، بانقلابه في عام ١٩٧٠ وتولى مقاليد الحكم، حيث بدأ الفساد ينخر في جسد الدولة لاستغلال الرئيس منصبه ليقرب طائفته من سدة الحكم بعد السيطرة على الجيش والأمن وفرض الدولة الأمنية القمعية، مما أدى ذلك إلى تزايد السخط في البلاد، بين كافة فئات المجتمع وشرائحه الاجتماعية والدينية وبعض الجماعات السياسية المتضررة من الحكم الطائفي البغيض ، ناهيك عن استغلال النعرات الاجتماعية والطائفية بين مكونات

المجتمع السوري ، شكل كل هذا الإحباط التربة الخصبة للرفض الشعبي للحكم الجديد ، وبقيت هذه الأوضاع تنتمى إلى أن انفجرت عام ١٩٨٢ م في مدينة حماة بعد أن ارتكب نظام الأب حافظ مجازر متعددة في كل من حلب ودير الزور وإدلب لتكون مجزرة حماة أشدها وأكثرها هولاً . ابتدع يومها النظام طريقة فريدة للإرهاب و الاعتداء على المواطنين و حرمة مساكنهم، واختطاف



نسائهم وأعراضهم، والسطو على أموالهم وممتلكاتهم، وقتل الأزواج وتشريد العائلات، و التمثيل بهم، أمام الزوجات والأولاد، كما فعل بداية الثورة في مجزرة الحسوة ومجزرة الحولة .

أقدم النظام على هذه الجرائم تحت اسم "تمشيط المدن والقرى" إذ تقوم الحوامات والدبابات والقوى المحمولة بتطويق المدن والقرى التي يراد تمشيطها ويؤمر الناس بمنع التجول والمكوث في بيوتهم وتقسم المدينة إلى قطاعات تتولى كل قطاع مجموعة كبيرة من الجنود والوحدات الخاصة وسرايا الدفاع وعناصر المخابرات والكثائب الطائفية، ويستبيحون كل شيء في أثناء "التمشيط"، يسرقون وينهبون ويدمرون ويعتدون على الناس والحرمة والمقدسات، ويقتلون كل من يرفع صوته محتجاً على هذه الانتهاكات، وكثيراً ما أبادوا أسراً كاملة، وقطعوا أيدي النساء وأصابهن من أجل الأساور والحلي الذهبية.. يسحلون من يقتلون بالسيارات والدبابات أمام الناس لنشر الذعر والرعب والإرهاب في قلوب المواطنين حيث تعرضت مدن و قرى القطر للتمشيط، فمشطت حلب مرتين، ومشطت حماة تسع مرات.

دامت المجزرة ٢٧ يوماً بدءاً من ٢ شباط ١٩٨٢ م، نفذ نظام الأسد الأب خلالها ما يمكن تسميته بالوَأَد الجماعي، فحوصرت المدينة بعدد من الوحدات العسكرية { اللواء (٤٧) دبابات ، واللواء (٢١) دبابات ، والفوج (٤١) إنزال جوي ، واللواء (١٣٨) من سرايا الدفاع ، واللواء (١٤٢) دبابات من سرايا الدفاع ، والفرقة الانتحارية (٢٢) من سرايا الدفاع ، والفوج (١١٤) مدفعية ميدان وراجمات صواريخ ، وعشرات الطائرات المروحية } قصفت المدينة بالمدفعية الثقيلة قصفاً عشوائياً، تمهيداً لاقتحامها بالدبابات والآليات، لتخوض فيه عناصر سرايا الدفاع والوحدات الخاصة حرب الشوارع ضد المواطنين العزل . رافق كل ذلك تعميم إعلامي شديد في الداخل والخارج، ليدفع قوى المعارضة إلى ما يشبه اليأس . أخفى حقيقة حقه الطائفي عن أبناء الشعب في بقية المحافظات وعن الرأي العام العربي والعالمي، إلى جانب اعتماد السلطة العسكرية على البطش المفرط والعشوائي، ليكون الأداة الفعالة في تحقيق أهدافها العسكرية والسياسية والنفسية ضد المواطنين في آن واحد.

لرئيس الجمهورية لشؤون الأمن القومي، و تعيين محافظ حماة آنذاك محمد حربة في منصب وزير الداخلية.

كانت تلك الإجراءات بمثابة استهتار مروع من قبل الحكومة بالمشاعر العامة، وتأكيد واضح على استمرار منهجية القوة بدلاً من الحوار في التعاطي مع الشؤون الداخلية. سار نظام الوريث بشار على خطى أبيه باعتماده القتل أسلوباً وحيداً لإبعاد معارضيه ، ونحن على أعقاب الذكرى السادسة للثورة السورية المباركة. عقم النظام عن انتاج أساليب جديدة للقضاء على معارضيه فيما أنتجت حمامات الدم من أبناء سورية الذين قضوا على أيدي هذا النظام .

فهو رغم استباحته لكافة المدن السورية كما استباح مدينة النواير من قبل إلا أنه أخفق في تحقيق أهدافه ، بل أعطت تصرفاته الإجرامية مردوداً عكسياً يذكرنا برثاء أمير الشعراء أحمد شوقي لشيوخ الشهداء عمر المختار فبقته زرع قاتلوه بذور الثورة والتمرد ضدهم:

رَكَزُوا رُفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لَوَاءَ يَسْتَنْهَضُ الْوَادِي صَبَاحَ مَسَاءٍ  
يَا وَيْحَهُمْ نَصَبُوا مَنَاراً مِنْ دَمٍ تُوْحِي إِلَى جِبِلِّ الْغَدْرِ الْبَغْضَاءِ  
جُرْحُ يَصِيحُ عَلَى الْمَدَى وَضَحِيَّةٌ تَنْلَمَسُ الْحُرِّيَّةَ الْحَمَاءِ

## بيان مشترك لحركة تحرير الوطن وفيلق الشام

لقد شعر النظام الأسدي المجرم وحلفاؤه بالحرَج والارتباك لما أفضت إليه المؤتمرات السياسية السابقة وجنيف ٤ حاليا، وهذا ما يظهر من خلال مسلسل القصف الذي تبدأ حلقاته قبل وأثناء تلك المؤتمرات من خلال التصعيد العسكري على الأرض تحت ذرائع عدة كان للنظام الدور الأكبر في تسهيل حصولها ، وآخرها ما تذرَع به اليوم حين نسب تفجير المقرات الأمنية التابعة له في حمص إلى مدنيين عزل محاصرين في حي الوعر الحمصي بغية كسب المزيد من النقاط على طاولة التفاوض لتعزيز موقفه التفاوضي الهزيل اليوم في جنيف ٤ .

لذا فإننا في حركة تحرير الوطن وفيلق الشام ومن خلال تشكيلاتنا المتواجدة في حي الوعر نبين أن كلا التشكيلين وأعداد أخرى من القوى تم تمثيلها في مؤتمر أستانة وانضمت للهدنة بضمانة تركية روسية ((ولا يتواجد في الحي أي قوى مصنفة إرهابية)).

ونطالب الأمم المتحدة وروسيا الضامنة للنظام في اتفاق الهدنة بإيقاف الحملة العسكرية الشرسة والمستمرة على المدنيين في حي الوعر، وبأن ادعاءات النظام المغرضة بأن الجهة التي تقف وراء الأعمال الهجومية ضده تنطلق من حي الوعر الذي يُحكم قبضته العسكرية عليه، ويمارس بحقه أسوأ أنواع السياسات من حصار و تجويع وتهجير وقتل وتدمير هو بهدف تضليل الرأي العام العالمي؛ والمضي بسياسة التهجير والتبديل الديمغرافي الممنهج التي تطل الحي منذ العام الثاني للثورة .

السبت ٢٨ جمادى الأولى ١٤٣٨ هـ الموافق ٢٥ شباط ٢٠١٧ م

فيلق الشام

حركة تحرير الوطن

## صنم حافظ الأسد وجنازة بشار الأسد

تم إزالة صنم حافظ الأسد من مدينة حماة بأمر من رئيس مكتب الأمن القومي هشام بختياري (المقتول في تفجير خلية الازمة) عقبة مجزرة أطفال الحرية في حزيران ٢٠١١م، وهو من أكبر أصرام حافظ الأسد في سوريا، ثم أعيد إلى مدينة حماة بالذكرى ٣٥ لمجزرة عام ١٩٨٢ م التي قتل فيها ما بين ٤٠-٥٠ ألف مواطن سوري من أبناء المدينة على يد حافظ ورفع الأسد.

الدولة مسؤولة عن حدود وتراب الوطن تدافع عنه وتحميه وتعمل على صيانة ثرواته وتنميتها، وتحرص على تقدمه ورقيه وترى أن مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الشخصية مهما كانت، والعصابة لا يهتمها شيء من ذلك الوطن بالنسبة لها المغامرات والثروات المنهوبة هو المتع الآنية والشخصية، هو التسلط المادي على كل المقدرات لهذا لا تجد في تصرفات رئيس العصابة أي معنى للوطن بل يعتمد الإغراق في الأحلام الهوائية وشطحات الخيال المرضية.

إذا كان المقصود بالأمر رسالة إلى السوريين فنحن لسنا بحاجة لها، ونعرف أن من يحكم سوريا عصابة وليس دولة، فالدولة تحتكم لثوابت مجمع عليها ومُصاغة بواسطة هيئة أو جمعية وطنية من المختصين أهل الثقة علماء شريعة وقانونيين ... إلخ، وتسمى دستوراً لا يمكن تغييره أو تعديله إلا بإجماع الأمة على شكل نصوص قانونية مُلزِمة للجميع رؤساء ومُروسين، أما العصابة فتحتكم لنزوات ورغبات وخيال رئيسها، ومن يراجعها يسمى خائن ويجب التخلص منه لمعرفته ببعض أسرار العصابة لهذا رجال العصابة في حالة تناقص مستمر .

الدولة أساسها العدل والمساواة واحترام حقوق الإنسان وتوفير الأمن والأمان، الدولة تدرك أن نموها وتقدمها وشرفها ورأس مالها المواطن، وهو مؤشر الرقي والتقدم لهذا ترعاه وتحميه وتؤمن له الحاضر والماضي والمستقبل وهو يفخر ويعتز بانتمائه لها، ويهون الروح ويتجشم المصاعب لأجلها، هذا في الدولة السوية أما في عرف العصابة لا قيمة للمواطن ولا شرف الإنسان تحت طائلتها لا شيء مجرد أداة تستخدم ثم ترميها في أي وقت يرى زعيم العصابة ذلك.

ألم يدمر الوطن بالكامل ويترك البلاد في مهب الريح تأمينا لنفسه؟! ألم يُحط من قدر المواطن ويحقره وينتهك حرّماته واستغله أبشع استغلال؟! ألم يجبر الشعب بالكامل على التصفيق للقاتل والسارق؟! ألم يستكثر على المواطن السوري الحزن والبكاء بل والدفن لأب أو ابن أو أخ؟! والذنب الوحيد حب المواطن لوطنه ودينه وكرمه للظلم.

حقيقة ليس من المستغرب على معاليك قلة الشرف لكن أنت ترسل رسائل ونحن في الثورة السورية المباركة نقولها لك جهارا ونهارا وفي ضوء الشمس ضابطا وثوارا :

هذه ثورتنا ثورة الوطن نكتب على ضفاف الجرح ملحمة الموت والميلاد ، ونكتب للوجع مليون قصة وآلاف الحكايات ونورخ حكاية شعب يرفض التخاذل والذل. هذه ثورتنا تستيقظ من خلف الجوع والحصار فتوقظ في النفوس تاريخ الأجداد وترسم بين التاريخ فوانيس ترفض البيع في المزاد. هذه ثورتنا ترسم على دفاتر الأجساد وفي عيون الصغار لوحات من الشرف والوجع والنضال. هذه ثورتنا تقاوم نيابة عن من يتفرون على الأرائك نيابة عن كل من احترقوا القول الآسن، وتندثروا بالصمت الآثم ونيابة عن امتهنوا الفعل المسام. هذه ثورتنا لابسة لباس المقاتل وتختار العزة والكرامة على صمت المقابر. هذه ثورتنا تعيش المعركة على امتداد الوطن وخارج الأسلاك والمعابر وتحرك الشوارع. هذه ثورتنا على خطوط التماس ترسم لنا ملامح الإنسان المقاوم،

ونفتت أسطورة الجيش الطائفي الحاقذ ونسج على رقاع اللحم المتناثر خيوط الفجر القادم. هذه ثورتنا تتحدى أزيز الطائرات وأمطار القنابل وهدير المدافع .

هذه ثورتنا تفتح نافذة في الظلام الدامس وعنوان عزة وصمود وبقاء. هذه ثورتنا علمتنا بحبها للوطن وإخلاصها معنى الموت بعزة؛ ومعنى الاستشهاد... فشبابها جداول دماء تسقي تراب الوطن. هذه ثورتنا كبيرة المساحة والحدود وبحجم طموح الشعب الثائر ترفض الركوع وتختار لملمة أشلاء الانتظار لتعلن الرفض والتحدى عبر أنوف البنادق. هذه ثورتنا بلاغ للناس وكشف أفقي وعمودي لسلام السراب وفتات الموائد. هذه ثورتنا أبدعت في ساحات الميدان وقدمت أرواح رجالها كي يولد الحلم من خلف القصف والتدمير ومن خلف أنين القنابل. هذه ثورتنا تنتفض على قمم غرف الإنعاش وتعيد لسوريا وجه عزتها وعناوين قضيتها وتوقظ النيام وترج الضمائر. هذه ثورتنا من أجل الشرف والإباء تقاتل وتتحرك في الميدان وعلى كل المحاور .

فاكتب أيها التاريخ أن سوريا قادمة من عبير الشهداء ولن تدفن في التراب مهما كانت الشدائد. هذه ثورتنا أيها التاريخ فاشهد أننا أبناء سوريا لا يمكن أن ننحني مهما اشتدت المؤامرات والمكائد. ونحن نعاهدك عهدا وسنريك إياه فعلا لا قولا... لن يفصلنا في ثورتنا عن حضور جنازتك إلا ثلاثة أمور فقط أولها أن نكون من عداد الشهداء قبل ذلك الموعد ...

وثانيها أن يأتي يوم القيامة؛ أي الآخرة قبل تلك الجنازة ولا يخفى عليك أننا بشوق كبير لهذا اليوم فهو يوم عظيم مهيب؛ وهناك سنراك تحاسب حسابا عسيرا بين يدي الله الجليل وإذا كانت هذه إرادة الله فعننا بأمره وقدره...

وثالثهما بقدرة قادر أن نكون خارج نطاق التغطية بشكل كامل أو مفصولون عن العالم الخارجي والداخلي... الأمور الثلاثة مستبعدة بشكل كبير حاليا لذلك عليك أن تنهيا لأن ترى رجال الثورة فوق جنازتك؛ والبداية عندك من وحشة القبر؛ فما بالك ونحن فوقه ستجد نفسك وحيدا فلا مؤتمر ولا قيادة قطرية ولا جماهير غفيرة تكتب بالدم ولا مخرج لك من النهاية الأكيدة... إنها تراجيديا الموت والحياة التي سترها شئت أم أبيت، فلا هروب من الحقيقة الساطعة .

تأكد لن يطول الزمن فنحن قادمون ..

بقلم: الدكتور محمد حاج بكري

### صيدنايا والعفو الدولية



اتهمت منظمة العفو الدولية يوم الثلاثاء الواقع في ٢٠١٧/٢/٧م النظام السوري بتنفيذ اعدامات جماعية سرية شنقا بحق ١٣ ألف معتقل؛ غالبيتهم من المدنيين المعارضين في سجن صيدنايا قرب دمشق، خلال خمس سنوات من عمر الثورة السورية . ووصفت المنظمة الحقوقية في تقريرها وعنوانه "مسلخ بشري...شنق جماعي وإبادة في سجن صيدنايا" أنه خلال عمر الثورة كان يقتاد الأشخاص فرادى وجماعات ، لتأدية

واجب الموت شنفًا كرامة لعيون الأسد، وأوضحت المنظمة ذلك من خلال تقرير معمق استند إلى شهادات حية من خلال مقابلات مع حراس سابقون في السجن، ومعتقلون وقضاة ومحامون.... الخ ، بالإضافة إلى أن التقرير أورد أن السجناء يتعرضون للاغتصاب، أو يتم إجبارهم على اغتصاب بعضهم، وعملية الإطعام حيث يلقي الحراس الطعام على الأرض المتسخة والمغطاة بالدماء بالإضافة إلى الأطفال الذين تنكسر رقابهم؛ طبعاً هذا غيض من فيض عن سجون الأسد وليس سجن صيدنايا وحده .

حقيقة ميزان العدل الدولي إذا اختل اختلت الحياة بأكملها، ولن تستقيم بدونه، فالعدل أمر به رب السماوات والأرض، وأمور الناس لن تستقيم ولا تسير في المسار الصحيح إلا به... لكن هل يحتاج العالم إلى هذه التقارير لتتضح له مجازر الأسد وإرهابه وإجرامه وهل البراميل المتفجرة والغازات السامة والكيماوي تحتاج إلى إيضاح؟! إيضاح!

اليوم يميل ميزان العدل والحق؛ وانكساره وتحطمه يصبح رفض الظلم ومقاومته عمل خارج إطار القانون وهو بالتالي أمر ضد العقلانية والموضوعية، فهناك مجرم يرتكب جريمته بفعل إجرامي مكتمل الأركان ، وهناك ضحية كاملة ولا يوجد فاصل بين الحالتين ، فلولا الأسد ما وجدت إيران وروسيا والمقاومة ليست خياراً للمقاومين بل أمر فُرض عليهم كقدر محتوم ، فرضه واقع الاحتلال والدمار والتأثير السوري مقاوم وليس مقاتل وهذه حقيقة .

قضية الثورة السورية أصبحت منارة للحقوق لتفصح هذا العالم ودعاة الإنسانية وحقوق الإنسان؛ ولتُظلم أظافر كذبها وافترائها ، ولتُكشف عن سوءاتها وزيفها وادعاءاتها . أنا هنا أقول أن العالم الذي يقف متفرجاً ويسمح بهذا الظلم ويرتضيه إنما سمح وأعطى الضوء لميزان العدل أن يتكسر وأن يحيد من على قاعدته .سورية... إثم يرتكب بحق البشرية قاطبة فالأسد قدم جميع المبررات التي تصنفه كخارق للقانون هو ونظامه باستخدامه لكافة الأسلحة وحتى المحرمة دولياً تجاه النساء والأطفال والشيوخ والعزل.

إن تصريحات العفو الدولية التي أثبتت جريمة صيدنايا على أنها جريمة حرب هي (جبر خواطر) لن يكون لها أي أثر لقلب ميزان العدالة وما هكذا يتم إنصاف الشعوب .

سورية انبثق عنها أزمة ثقة بمجلس الأمن وأزمة شرعية دولية، وأزمة احترام قرار مجلس الأمن؛ والجمعية العمومية للأمم المتحدة، وأزمة رؤساء عرب وعلاقتهم فيما بينهم وبين الغرب ، أزمة ضعفنا العربي والإسلامي ، أزمة إعلام دولي وغربي وعربي عن نقله الإجماع بحججه الحقيقي وما يجري من انتهاكات بحق الشعب السوري المطالب بالحرية. يتابعنا العالم بأجمعه ونحن نقصف مدارس وملاجئ وكنائس ومساجد ومناطق سكنية ليصبح الانتصار على الشعب ومطالبه مدعاة للفخر والتباهي، وليلتبس مفهوم وتعريف الإرهاب مع حق الدفاع عن النفس، ولتتبلور أماننا قضية أخرى هي قضية اسقاط التمييز بين التعريفين.

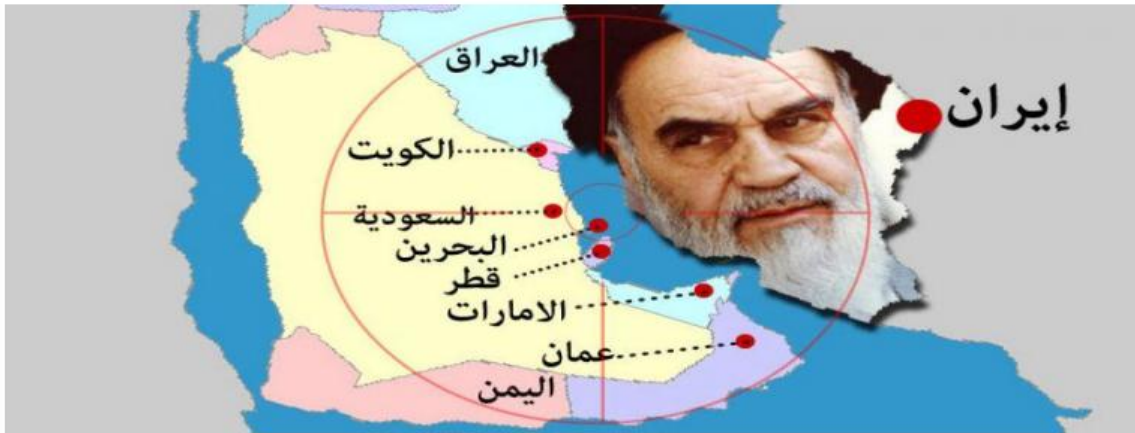
الموضوع يخص العدالة الدولية التي لم يحظَ السوريون بها (إحقاق الحق وتقديم المجرم وعصابته للعدالة ) سورية الأبية ترقد هناك في وهن، تجمع شتات بقاياها، تلملم شمل الجروح والانكسارات، تُكوى بنار المهانة والتخاذل وشرف سلب، تلعفها نسمات حرائق بالقلب والجسد المُتخَن بالجراح، تستجمع بقايا روحها بالأم، وهي تحتضر .تستلقي هناك ، وحيدة، رافعة يدها للسماء تتضرع بالأولياء والأنبياء محمد وموسى واليسوع، والله وحده، بكُل خشوع، أن يطرد الشياطين من حولها فهي مهرة قوية تؤمن بالله وبالقضاء والقدر. سورية الصائدة تعيش على أجزاء من رئة تننفس بها ، على أجزاء من روح، وبقياء تلك الروح ترفض التسليم، ترفض الموت أو الانسحاب ، ترفض أن ترفع الراية البيضاء ولو على حساب آخر نفس.

من فعاليات الجناح المدني في حركة تحرير الوطن : سفراء الثورة في الخارج

تسعى حركة تحرير الوطن في سبيل خدمة الثورة السورية على الصعد كافة إلى استثمار كافة الطاقات لدى أبناء الشعب السوري في الداخل و الخارج نظراً لما يفرضه الواجب الديني و الوطني عليها ، وبناء على ذلك عقد السيد أحمد رجب خلال زيارته إلى مدينة بافاريا ميونخ الألمانية أنسبش عدة فعاليات ونشاطات الهدف منها التوضيح أمام الرأي العام الألماني حقيقة ما يجري في سورية ... وكيف يعتقل نظام الأسد وميليشياته المستوردة من خارج الحدود الشعب السوري الذي انتفض مطالباً بحقوقه وكرامته ... وكيف يقصف الأحياء السكنية الملأى بالقنابل العنقودية والبراميل المتفجرة ... وكيف يحاصر الأحياء التي عجزت قواته عن اقتحامها أما صمود الثائرين وقوة إرادتهم ... وكيف يرسل الشبيحة ويدسهم بين اللاجئين الهاربين من الموت الذي زرعه في أرجاء بلادهم ودلل على ذلك بأمثلة حية على السلوك الحضاري للشعب السوري كالتفوق العلمي الذي حصله البعض من اللاجئين في المجتمع الألماني ، وكيف أعاد الشباب السوري اللاجئ في مدينة مندن بولاية شمال الراين فستاليا "مهند" البالغ من العمر ٢٥ عاماً؛ الـ ٥٠ ألف يورو نقداً، ودفتر الادخار برصيد يصل لقرابة ١٠٠ ألف يورو، عثر عليها في خزانة ملابس حصل عليها كتبرع. و أوضح باختصار بقوله : هذه هي النماذج وغيرها هي التي تمثل الشعب السوري الذي يحاربه الأسد وميليشياته.

وعرض من جانب آخر معاناة بعض المناطق المحاصرة في سورية كمضايا والزبداني وحي الوعر في حمص عارضا في قاعة الاجتماع مجموعة من الصور والقصص الإنسانية الناجمة عن قلة الغذاء والدواء ومواد التدفئة وغيرها من الوسائل التي تزيد عناء المحاصرين و أن نظام الأسد وميليشياته لم يقف عند هذا الحد بل سوّر تلك المناطق بالألغام حتى إذا ما فكر أحد المحاصرين بالخروج انفجر به اللغم وأودى بحياته. كما أشار خلال محاضراته كيف نسق النظام مع المجموعات الإرهابية، كداعش وعرض مجموعة من صور التعامل بينهما التي تهدف في المحصلة إلى القضاء على الثورة السورية ووجهها الناصع الحر؛ كمرور الأرتال التابعة لأحدهما في الأرض التي يسيطر عليها الآخر، وكيف يبتاعان النفط وغيره من بعضهما البعض ، أما المجتمع الدولي فقد استغرب أمام الحضور من صمته المطبق وحث المجتمع الألماني للتضامن مع الشعب السوري المنكوب ودعا المجتمع الدولي أن يتحمل مسؤولياته جراء تلك الجرائم، لافتاً الانتباه إلى أن الأمم المتحدة المحسوبة على المجتمع الدولي عجزت عن فك الحصار عن بلدة واحدة من بلدات سورية المحاصرة .

بقلم : قسم الإرشاد بتصرف



إلى أن نلتقي

متى يا وطني

متى يفيق الصبح فيك يا وطني؟  
 ويعرش الكرم في محياك و يخضر  
 متى يموت القهر في جرحك؟  
 ويهزم جلادك الندل و يندحر  
 لقد ذابت عيون بوايك يا وطني  
 كشمعة تأكل منها النار فتنصهر  
 متى يرفرف الباز فوق ثرى حلب  
 وتخلع حمص سوادها و تنتصر  
 ودمشق متى تتنفس طيب أمية  
 من عبق معاوية و هشام و عمر  
 قمر أذار مازال في المهد مأسورا  
 متى يصير القمر بدرا و يحمر  
 جموع المتعة و الطغيان قد جمعوا  
 كخنازير تأكل من ثناياك و تجتر  
 أتوا من كل البقاع يا وطني  
 فمتى تسحق جموعهم و تنقهر؟  
 رأيت حبات ترابك في الرمس باكية